

2019

26/09/2017

معرض الفنان أمين الباشا.. خلق المشهد بتوافق العناصر الفنية

يبلغ التجسيد البصري مرحلة خلق المشهد الحسي الذي يشدد عليه الفنان «أمين الباشا» وبتنوع تتسق من خلاله علاقات الخطوط بالأشكال والتغيرات المرتبطة بالمضمون المجرد من ذاتية الألوان، إذ تبلغ الإحياءات الديالكتيكية مبلغ الحوارات البصرية الصامنة المستفزة لعناصر الخيال وتبلوراتها التي تضفي التفرد والتميز على الموضوعات أو المضمون الذي يتخذ من الشكل محورا له. محولا الصياغات الضوئية الى موسيقى لونية يجتهد في جعلها متناغمة مع الخطوط، كأنما ينظم ايقاعات الطبيعة وجمالياتها مع الوجود برمته، لتصطبغ لوحاته بقوة العلاقات بين الاشكال والترابط المضموني مع الفكرة التي ينطلق منها «أمين الباشا» وكأنه يؤلف قطعة موسيقية متماسكة بتعبير بصري قلق احيانا، ومتوتر احيانا اخرى ومستقر وساكن في حركاته في طابع يتميز بالمهارة والدقة والحس الديناميكي، والحيوي دون مباشرة. إذ تمهد التلقائية في اسلوبه لامتلاءات الخطوط والاشكال، المستوحاة من الكثافة والفراغ وبنسبية يوزعها. لتصدح الالوان كالبلابل التي تغرد.

موجيات كثيرة تشكل في جوهرها لب المضمون الذي يلغزه الفنان «أمين الباشا» وبلغة فنية استحدثتها في سبيل استكشاف قيمة الشكل الظاهر والباطن متلاعبا بقيمة المساحة والتوزيع اللوني. ليتوافق مع الفراغات الضوئية ودرجات كل لون. إذ تقترن اللغة التشكيلية المتنوعة في اعمال الباشا مع المشاعر والانفعالات، والتعبير القادر على اثارة الحوارات البصرية العميقة مع العناصر التشكيلية التي يترجمها بتكثيف الخصائص الموازية حسيا للخطوط والضوء والالوان. لنقل المشهد بتقنية ايجابية الى الشعور التذوقي عند المتلقي، وكأنه يسمع قطعة موسيقية او يقرأ النص الادبي المتسم ببلاغة الصياغة والتكوين.

ترتكز حوارات الاشكال في لوحات «أمين الباشا» على تصورات بصرية متماسكة ذات سمات واعية تتوالف فيها الايقاعات الساخنة ضمن المساحة الواحدة، محققا درجات جمالية عالية فنيا بالتوازن بين الالوان الحارة والباردة، وان ضمن فروقات تتصف بالرشاقة وانعكاسات علاقة ذلك على الملامح وتعقيدات الخطوط، وبساطة الشكل الذي يكتشفه البصر كوحدة تنتمي فيها التعبيرات والتأثيرات التي تطغى على البنية الفنية للوحة، ان من حيث تقسيمات الخطوط المتعارضة والمتوافقة والمنطق الفني المدرك لقيمة تكوين، يمتزج فيه كل العناصر التي شحذها في سبيل خلق المشهد في مساحات تتميز بالاداء الفطري والتلقائي واخرى المحنك والمنظم لينصهر البصر بتفاصيل اللوحة.

أعمال الفنان «أمين الباشا» (Amine El Bacha) في «قصر سرسق» (Sursock Museum). ويستمر حتى 12 آذار 2018.



dohamol@hotmail.com

ضحى عبد الرؤوف الأمل

جميع الحقوق محفوظة © جريدة اللواء الإلكترونية 2019